تفسير ابن كثير

يخبر تعالى أنه ما كل من طلب الدنيا وما فيها من النعيم يحصل عليه بل إنما يحصل لمن أراد ا وما يشاء وهذه مقيدة لإطلاق ما سواها من الايات فإنه قال : { عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم } أي في الدار الاخرة { يصلاها } أي يدخلها حتى تغمره من جميع جوانبه { مذموما } أي في حال كونه مذموما على سوء تصرفه وصنيعه إذ اختار الفاني على الباقي { مدحورا } مبعدا مقصيا ذليلا مهانا .

روى الإمام أحمد : حدثنا حسين حدثنا رويد عن أبي إسحاق عن زرعة عن عائشة Bها قالت : [قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له] وقوله : { ومن أراد الآخرة } أي أراد الدار الاخرة وما فيها من النعيم والسرور { وسعى لها سعيها } أي طلب ذلك من طريقه وهو متابعة الرسول صلى ا عليه وسلّم { وهو مؤمن } أي قلبه مؤمن أي مصدق بالثواب والجزاء { فأولئك كان سعيهم مشكورا }